

## من توجيهات القائد

### أنانية البشر منشأ جميع المفسد

إنَّ أنانيَّة أبناء البشر هي منشأ جميع المفسد في العالم؛ فكلُّ الظلم والتمييز، وكلُّ الحروب وإراقة الدماء، وكل القتل الذي يحدث دون وجه حقٍّ، وكلُّ ما يسبغ المرارة على حياة الإنسان ويبعده عن سعادته ينبع من هذه الأنانيَّة وهذا الفرعون الباطنيّ الموجود في نفوسنا. ونحن إن لم نقم بترويض ولجم هذا الحصان الجامح في داخلنا، سوف نكون عرضةً لخطر شديد.

### استفتاء

بيع الرصاص وشراؤه لأجل إطلاقه في الهواء

س: هل يحرم بيع الرصاص أو شراؤه لأجل إطلاقه في الهواء؟

ج: لا يجوز إطلاق النار الذي يؤدّي إلى إرعاب الناس أو جعل أموالهم أو أنفسهم في معرض الخطر أو الضرر ولا يجوز بيع الرصاص من أجل ما ذكر.



الذي أكسب  
عيد الغدير  
هذا الحجم  
من الأهمية  
هو دلالة على  
مبدأ الولاية.

## نشاطات

### استقباله الإمام القائد الخامنئي أئمة المساجد في محافظة طهران



09/08/2016

استقبل سماحة الإمام القائد الخامنئي أئمة المساجد في محافظة طهران، وأكد على أنَّ مخطط قوى الغطرسة العالمية في الهيمنة على المنطقة قد فشل. كما أشار إلى أنَّ «الولايات المتحدة الأميركية باتت مشلولة في منطقة غرب آسيا عملياً». واعتبر سماحته أنَّ الثورة الإسلامية في إيران أحدثت زلزالاً شديداً هزَّ أركان نظام الهيمنة في العالم، وقال: «ببركة الإسلام الثوري والثورة الإسلامية تم إحباط الهدف الرئيس للمتخربين في العالم بإحكام السيطرة على المنطقة». وشدّد سماحته على ضرورة تعزيز الإيمان الديني لدى المجتمع باعتباره القاعدة الأساس للثورة والنظام الإسلاميّين لافتاً إلى أنَّ «المساجد هي المركز الاجتماعي والاستشاري ومركز المقاومة والتخطيط والحركة الاجتماعية والثقافية لدى الشعب والمجتمع».

### لقاؤه جمعاً غفيراً من أبناء الشعب

اعتبر سماحة الإمام القائد الخامنئي أمام الآلاف من أبناء الشعب الإيراني، المشاكل المعيشية للشعب هاجساً عميقاً ومستمراً بالنسبة إلى سماحته، وأكد على ضرورة الاعتماد على الطاقات والإمكانات الداخلية باعتبارها السبيل الوحيد لحل مشاكل الشعب قائلاً: «أثبتت التجربة النووية مرة أخرى عدم جدوى المحادثات مع الأميركيين وعدم وفائهم بالعهود، وأثبتت مرة أخرى أنَّ تطور البلاد وتحسين الظروف المعيشية للشعب يتوقفان على الطاقات الداخلية وليس على الأعداء الذين لا ينفكون عن إيجاد العقبات ووضع العراقيل أمام إيران في المنطقة والعالم».



01/08/2016

### لقاؤه وزير الأمن والمعلومات ومعاونيه ومديري الوزارة



21/08/2016

استقبل سماحة الإمام القائد الخامنئي وزير الأمن والمعلومات ومعاونيه ومديري الوزارة، التي وصفها بأنها عين النظام الإسلامي البصيرة اليقظة، قائلاً: «وزارة الأمن هي القشرة الصلدة للنظام، ويجب أن لا تصاب بضرر بأي حال من الأحوال». كما ثمّن سماحته جهود الجبهة الإيمانية الدؤوبة لمختلف أقسام وزارة الأمن، معتبراً انتصار الثورة الإسلامية وبقاءها مرهونين بحفظ الإيمان، قائلاً: إخفاق الاستكبار العالمي مقابل النظام الإسلامي على الرغم من الكمّ الهائل من المؤامرات والأساليب المتنوعة التي استخدمت ضد الثورة الإسلامية منذ اليوم الأول، لم يكن ممكناً لولا رصيد الإيمان.

مجمع المعارف الإسلامية الثقافية  
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION



www.almaaref.org.lb  
e-mail: sada@almaaref.org

صدي الولاية





# اللقاء يكشف الأخطار

## حذارٍ من فساد هؤلاء

إنَّ أبرز الأزمات التي تعيشها دول العالم اليوم قد نشأت من فساد المديرين والسلطات الإدارية التي تدير شؤون تلك الدول، ومن إخفاقهم. إنَّ فساد هؤلاء معناه فساد الدولة، وفساد الدولة معناه القضاء على القيم والمبادئ. وفساد هؤلاء معناه فساد الشعوب وفساد الشعوب معناه تحوُّلها إلى العبودية والخضوع والخنوع. وفساد هؤلاء معناه هيمنة القوى الشيطانية على مقدِّرات الشعوب. وفساد هؤلاء معناه تفشي الرذيلة في المجتمعات وتلاشي عنصر الإيمان. وهذا هو ذاته البلاء الذي حلَّ بالمجتمعات الغربية اليوم، والذي تجلَّى بغياب الإيمان، والضياع، والشعور بالفراغ الروحي بغياب مرتكز تطمئنُّ وتسكن إليه الروح. وهذا أمر خطير للغاية، وهو بلاء كبير. وهذا الفراغ الروحي سيأخذ كل مجتمع ابتلي به إلى الهاوية.



## ذروة مزيج الدين والسياسة

لا تنظروا إلى واقعة الغدير في حدود تنصيب عادي؛ حيث نصب النبي الأكرم ﷺ أمير المؤمنين للخلافة على مشهد عشرات الآلاف من المسلمين فحسب، فالقضية لا تقف عند هذا الحد؛ إذ إنَّ ذروة ما بلغه مزيج الدين والسياسة بصورته الرائعة البديعة وتبلوره كسنة خالدة تؤمِّن الهداية للمجتمع منذ عهد آدم ﷺ، قد تحقَّق في واقعة الغدير، لذا فإنَّنا نقرأ في دعاء الندبة: «فلما انقضت أيامه أقام وليُّه علي بن أبي طالب صلواتك عليهما وآلهما هادياً، إذ كان هو المنذر ولكل قوم هاد».

بيد أنَّ النبي ليس مخلداً وأزلياً، والمجتمعات بحاجة إلى من يهديها، والإسلام قد تكفل بهذا الهادي، وهم المعصومون الذين يتوالون جيلاً بعد جيل فيمسكون بزمام الأمور، ويتصدون لهداية البشرية من خلال التعاليم القرآنية الأصيلة الخالصة أجيالاً وقروناً.

### الغدير: تجسيد لإدارة المجتمع

إنَّ معنى حادثة الغدير أنَّ الإسلام يدرك أهميَّة مسألة إدارة المجتمع، فلم يهملها أو يتعامل معها بشكل هامشيٍّ، والسبب في ذلك أنَّ إدارة المجتمع من أكثر مسائل الإسلام تأثيراً. وإنَّ تعيين أمير المؤمنين ﷺ الذي هو تجسيد للتقوى والعلم والشجاعة والتضحية والعدل من بين أصحاب النبي يثبت أبعاد هذه الإدارة، وبذلك يتضح أن هذه الأمور هي التي يجب توفرها في إدارة المجتمع.

### الغدير: الأنشطة السياسيَّة

#### هي الأهم

إنَّ الأنشطة والفعاليات الإنسانيَّة على صنفين، الأول يتَّصل بشؤون الناس الشخصية، والثاني، وهو الذي يشكِّل القسم الأكبر من مجمل الأنشطة البشرية، ويتعلَّق بالأنشطة والفعاليات التي تتم بصورة جماعية، ما يُعبِّر عنه بـ«الأنشطة السياسية»، فيقولون: السياسة الاقتصادية، والسياسة الاجتماعية، والسياسة العسكرية، والسياسة الثقافية، والسياسة المدنية، والسياسة الدولية. وعلاقة الدين لا تقتصر على جانب واحد منهما، بل تشمل كلا الجانبين، جانب الأنشطة الفردية، وجانب الأنشطة السياسية.

ولكل من الناحيتين الدينية والسياسية آفتان تشكَّلان خطراً يهددهما باستمرار.

فأولى آفات التديُّن \_على صعيده الفردي والاجتماعي\_ هي الانحراف، أو إهمال التعاليم والمبادئ، أو التجرُّر والجمود، أو تجاهل دور العقل وغير ذلك.

وثانية آفات التديُّن، هي أنَّ يتقلَّص دور الدين ليبقى مقتصرّاً على الجانب الفردي للحياة، ويصبح المتديُّن متجاهلاً الأفق الاجتماعي لها، أو مفضلاً الصمت والعزلة حيالها.

أما آفة السياسة، فتتمثَّل في ابتعادها عن الأخلاق والفضيلة والجانب المعنوي، بمعنى أنَّ يتغلَّب عليها الجانب الشيطاني، فتحيط بها الأهواء، وتديرها مصالح الطغاة والطبقة المرفَّهة.

فإذا استحوذت هذه الآفة على السياسة، فإنَّها ستنعكس على المجتمع والأمة أيضاً.

والآفة الأخرى التي تهدد السياسة، هي أنَّ يستولي عليها السدُّج والبسطاء وضيِّقو الأفق والمتخاذلون، فيتحوَّل زمام القيادة السياسية من النخب القويَّة المدبِّرة إلى أشخاص قاصرين وغير أكفاء.

#### إذاً، فما هو الحل؟

إنَّ أفضل طريق لعلاج مثل هذا الواقع هو أنَّ يتزعم السلطة السياسية وقيادة الأمة أشخاص ذوو دين ورؤية سياسيَّة غير مصابة بهاتين الآفتين. أشخاص متدينون، مؤمنون، ذوو بصيرة في دينهم، منزهون عن الانحراف والخطأ والانتقائية والاعوجاج الفكري، وبعيدون عن الجمود والتجحر في فهم الدين، ولا يتاجرون بالدين ولا يوظفونه لمصالحهم، وهم في السياسة أكفاء، مدبرون، شجعان، لا يفصلون بين السياسة والإيمان والأخلاق والفضيلة.

### لكن أين تتجسّد قَمَّة هذا الواقع؟

تتجسد في ما لو تصدى للزعامة الدينية والسياسية شخص معصوم من الخطأ والزلل. وهذه هي حقيقة الإمام؛ فالإمام المعصوم هو إنسان كامل يمتلك قلباً صافياً كمرآة تنعكس فيها أنوار الهداية الإلهية، وروحه كمعين يستمد الحياة من الحي سبحانه، فهدايته هداية خالصة، وسلوكه وخلقه مصاحب لأقصى درجات الفضيلة، فلا تغلب عليه الأهواء، ولا يتبع الشهوات، وهو على بصيرة من أمره، ويمتلك عيناً ثاقبة في الأمور السياسية، فلا تخفى عليه الحركات المريبة والمؤامرات التي تحاك مهما بلغ حجمها وخفاؤها.

ولو تيسَّر لمثل هذا الشخص قيادة الأمة فإنَّه سيحقق غاية ما تصبو إليه الرسالات السماوية. وهذا هو مفهوم الغدير بعينه.

### الغدير: تنويع لفضائل وكمالات

#### أمير المؤمنين ﷺ

إنَّ يوم الغدير يوم كبير وعيد ذو شأن عظيم. ويمكن لنا أن نستشف عظمة هذا اليوم من ناحيتين، الأولى تتمثَّل في شخصية أمير المؤمنين ﷺ؛ فأبعاد هذه الشخصية الكبيرة والخصائص والملكات النفسية والسياسية والاجتماعية التي توفرت في هذا الرجل الإلهي لم نعهد لها مثيلاً، لا في عصر الرسول الكريم ﷺ ولا في العصور التي أعقبته، والثانية تتمثَّل في الحادثة نفسها؛ فكل من له ثمة اطلاع على سيرته المباركة يعلم علم اليقين أنَّ شخصية أمير المؤمنين ﷺ لم تتكون حقيقتها ولم تصغ معالمها نتيجة لحادثة الغدير، بل إنَّ هذه الحادثة جاءت نتيجة للفضائل والمزايا والكمالات التي زخرت بها شخصيته المباركة.

### الغدير والاقتراب بالبشرية

#### نحو مستقرِّها الأخير

لا بدَّ للسلطة الحاكمة في الإسلام أنَّ تتبنَّى مسألة استمرار التربية والتعليم \_ بشرط أن تكون هذه السلطة

مشابهة لسلطة النبي ﷺ، أي يكون المعصوم على رأسها. وتقوم بتنميتها بين الناس وفي الوقت ذاته تقضي على الرذيلة والفساد، لتتمكَّن البشرية من الوصول إلى نقطة البداية السعيدة التي انطلقت البشرية منها، وهي ما نطلق عليه نحن: عصر الظهور.

إنَّ عصر ظهور صاحب العصر أرواحنا فداء يمثل بداية الحياة البشرية وليس نهايتها؛ ذلك أنَّ عصر الظهور سيُشكِّل انطلاقة جديدة للحياة والسعادة الحقيقية لبني البشر؛ إذ سُتُخرج الأرض خيراتها وسيُكشف الفضاء عن طاقاته الكامنة دون أن يمس الإنسان بسوء أو يلحق به ضرراً أو يتسبب بالدمار والهلاك.

وصحيح أنَّ البشرية تستثمر اليوم بعض الطاقات، لكنَّها في المقابل تلحق الضرر بأشياء أخرى؛ فالتكنولوجيا منحت الإنسان السرعة والراحة، لكنَّها في المقابل سلبت منه أموراً أخرى كثيرة. هذا مضافاً إلى ما مُنيت به البشرية من تدهور في القيم والمعايير الأخلاقية.

لكن في عصر الظهور سيكون الأمر مختلفاً؛ حيث سيتمكَّن البشر من استثمار خيرات الكون، والطاقات الكامنة في الطبيعة دون أن يُلحق ذلك ضرراً أو فساداً بها، كما سيساهم هذا الاستثمار في تطوير الإنسان وتنميته وتكامله.

لقد كانت مهمَّة الأنبياء بأسرهم إيصال البشرية إلى نقطة تمثِّل بالنسبة إليها بدايةً لحياة جديدة.

وهذا ما فعله النبي ﷺ قبل أن يرحل عن الدنيا. إذًا، كان لا بدَّ له من تنصيب من يقوم مقامه ويستمرَّ بالنهج النبوي ذاته، ولم يكن من أحد مؤهل لأن تناط به هذه المهمة سوى علي بن أبي طالب ﷺ. وهذا هو المراد من «التنصيب» الذي شهده يوم الغدير.

